الصورة الذاتية للصم والبكم وتعبيرهم عنها بالرسوم

مقالة بحثية

* سهام بدر الدين سعيد عامر زيدان
* أستاذ علم نفس التربية الفنية المساعد، قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: sehambadr@yahoo.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 10 مارس 2021**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 23 مايو 2021**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 26 مايو 2021**

الملخص:

تعد الحواس الخمسة التى أنعم علينا (الله سبحانه وتعالى) هى النوافذ الهامة التى يتلقى بها الإنسان المعلومات المختلفة فى حياته، والتى تساعده على استمرا النمو الطبيعى. لذلك تعد الاعاقة السمعية والكلامية من الاعاقات الهامة التى تؤثر فى كافة الجوانب الخاصة بنمو الطفل وخاصة فى طريقة تقبله لصورته الذاتية. فالصورة الذاتية هى صورة الإنسان عن نفسه والتى من خلالها نرى العالم كما نحب أن نراه، وهى التى تجعل لدينا القدرة على المسامحة والتكيف مع الظروف المختلفة فى البيئة المحيطة بنا، وتتعد الصورة الذاتية التى ندركها لأنفسنا. تعد الرسوم هى وسيلة تعبيرية وتنفيسية تساعد على التعبير عما بداخلنا من مشاعر، فهى وسيلة لأخراج صورنا الداخلية على هيئة أشكال وألوان، فالرسوم هى نوع من الأعلاء حيث يعتبر اللاشعور هو المنبع الذى تصدر عنه كل الاثار والابداعات الفنية،وهى أحد الوسائل للتعبيرعن الصراعات والافكار وعما يشعر به، فالرسوم وسيلة للدلالة عن الرموز والمعانى التي لا يستطيع التعبيرعنها بالطرق الأخرى لتوصيلها للآخرين. ففى هذا البحث تقوم الباحثة بالتعرف وقياس الصورة الذاتية للصم والبكم من خلال مقياس الصورة الذاتية ، والرسوم التى تعبر عن رؤيتهم لأنفسهم وطريقة تكيفهم مع البيئة المحيطة بهم .

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح؛ التربية الفنية؛ استراتيجية التعلم الخدمي؛ الفعالية الذاتية؛ المرحلة الثانوية

مقدمة :

تتعدد الاهتمامات بالافراد ذوى الاحتياجات الخاصة فى الاونة الأخيرة على مستوى العالم، وذلك لتزايد أعدادهم، فهم طاقة لابد من الاستفادة منهم قدر المستطاع، من خلال التعرف على مشكلاتهم، ومحاولة التخفيف منها والتقليل من حدتها، فى محاولة لمساعدتهم على التواصل مع أفراد المجتمع بصورة طبيعية، ففئة المعاقين سمعيا من الفئات التى تحتاج رعاية مستمرة، فالقدرة على السمع هى إحدى القدرات والحواس الهامة التى وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر، لذلك تعد حاسة السمع وحاسة البصر هما الحاستين الهامتين لدى الإنسان والتى تساعده على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به.

تعددت المصطلحات التى تشير إلى ذوى الاحتياجات الخاصة، فمصطلح " غير عادى" يشير إلى كل فرد يختلف عن العاديين بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة حتى يمكن الاستفادة من طاقته الكلية، واستخدم هذا المصطلح للأفراد الذين ينحرفون عن أقرانهم من نفس العمر الذمنى ونوع الجنس بدرجة ملحوظة سواء إيجابياً أو سلبياً، ولا يعنى ذلك أن كل فرد عادى يتصرف كما يتصرف غيره من الأفراد العاديين، فهناك فروقاً فى التصرف بين كل منهم . ويقصد بالفرد ذوى الاحتياجات الخاصة هو كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكى ينمو، ويتعلم، أو يتدرب أو يتوافق مع متطلباتحياته اليومية والاسرية ومن ثم يمكنه المشاركة فى عمليات التنمية ذاخل المجتمع. (مصطفى عبد العزيز، عفاف فراج، نهى مصطفى، 2019 ، 18 : 19)

" فمصطلح الاعاقة يشير إلى عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة لقصور معين يعانى منه، وغالباً يستخدم مصطلح معاق لوصف أولئك الأفراد الذين ينحرفون سلباً عن أقرانهم العاديين بطريقة ملحوظة وبصورة مستمرة بسبب مصدر بدنى أو حسى أو عقلى ينتج عن هذا القصور عدم قدرة الفرد المعاق الاستجابة لمتطلبات الحياة فى المجتمع بصورة عادية".(سناء سليمان، 2016 : 19)

تأتى الاعاقة السمعية على رأس الاعاقات المختلفة التى تصيب الإنسان، والتى تؤثر فيه وفى توافقه بدرجة كبيرة . لما لها من بالغ التأثير فى طريقة تعامل الآخرين معه. فالطفل منذ بداية ولادته تكون حاسة السمع هى الحاسة الرئيسية فى تعلم الكلام ويكون ذلك من خلال سماع أصوات الكلمات من الآخرين، و تخزينها فى الذاكرة السمعية من أجل الوصول إلى مرحلة نمو(تسعة أشهر أو أكثر) ويبدأ الطفل فى التحدث عن طريق المخزون السمعى واللفظى للكلمات السابقة التى سمعها، فعندما تحدث الاعاقة السمعية فهذا دليل على عدم قدرة الطفل للأستجابة فى التعامل مع المحيطين به وفى التكيف معهم. حيث تأتى حاسة السمع بعد حاسة البصر فى تعرف الطفل على البيئة المحيطة به، ويشتركان معاً فى كيفية إدراك الفرد لما يحيط به فى العالم ككل.

ففقدان حاسة السمع يؤثر على مفهوم الذات ويجعلها مضطربة، فمفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسى والصحة النفسية، كما أن تقبل الذات يرتبط ارتباطاً جوهرياً بتقبل الآخرين للفرد، والفرد خلال محاولة التعرف على ذاته يستعين بحواسه، لذلك فإن فقدان السمع يؤدى إلى اضطراب مفهوم الذات وتتسم صورة الذات لدى الأطفال الصم بسيادة المشاعر السلبية من انسحاب وعزلة وانطواء واضطراب فى امتداد الذات، وعدم القدرة على إدراك حدود الذات وحدود الآخرين، وفقدان التواصل، واضطراب فى نمو صورة الذات.(كمال عبد الرحمن هريدى، 2012 : 19)

صورة الجسم كتصوير عقلى للجسم تتطور أساساً وفقاً للمدركات الحسية المرئية والاحاسيس الجسمية، والتقبل الذاتى الدال على منبه أو مثير ناشىء عن عضلات الكائن أو أوتاره العضلية وذلك بالتفاعل التبادلى مع المثيرات البيئية، وفيها يتضح ذلك التفاعل بين الشرط البيولوجى والنفس- جنسى وبين الخبرات التى تتصل بالموضوع،(رشاد على، مديحة منصور، 2013 : 110)

فصورة الجسد الإيجابية التى يتصورها الفرد عن نفسه تساعده على تقدير ذاته، ونمو علاقاته الاجتماعية التى تساعده على الانجاز وتحقيق صحة نفسية خالية من الاضطرابات الانفعالية والعقلية. فالتصور العقلى للفرد عن شخصيته وجسمه، وكذلك تصوره عن رأى الآخرين فيه، هو الذى يساعده على إدراك نفسه بطريقة إيجابية توصله لمرحلة الثقة بالنفس والوصول إلى الفكرة المثالية عن ذاته وتقديرها. فعندما يحدث نقص أو أعاقة ما فى أى عضو من أعضاء جسم الإنسان يحدث عنده شعور بالنقص الذى يؤدى به إلى عدم الثقة فى نفسه وفى قدراته.

فتلك الصورة هى التى تؤدى إلى توافق الفرد مع نفسه أولاً والآخرين ثانياً، فهذه الصورة إما أن تكون إيجابية ينطلق الفرد من خلالها لتكريس وتسخير طاقاته فى اكتشاف المعانى الشخصية للأحداث المتصلة به وبالعالم من حوله، مما يعنى أن تلك الصورة الإيجابية قد ساهمت فى تعزيز التفاعل الاجتماعى لديه، وزادت فى قدرته على بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة،

واقتحام المواقف الجديدة والصعبة ومواجهتها دون الشعور بالخوف أو الفشل، وذلك شرط مهم فى تقبل الذات. أو تكون صورة الذات سلبية فيبدو الفرد غير متأكد من نفسه، ومجاله الإدراكى ضيق وغير قادر على التفاعل الاجتماعى السوى، وغير قادر على تكوين العلاقات الاجتماعية السوية، وذلك مؤشر مهم على رفض الذات(محمد أبو بكر، 2010: 2)

يأتى الفن التشكيلى وما به من مجالات متعددة كوسيلة علاجية إسقاطية تنفيسية تساعد الصم والبكم للتعبير عن أنفسهم بدون كلمات من خلال الأشكال والألوان، للتعبير عن المكنونات اللاشعورية والشعورية فى نفس الوقت، فالطفل الأصم يكون فى حاجة ماسة للتعبير عن نفسه بلغة عالمية مفهومة للمحيطين به تساعدهم على فهم احتياجاتهم ومشاعرهم، ومحاوله الحد من انفعالاتهم السلبية والتى تؤدى بهم إلى إدراك صوراتهم الذاتية بطريقة غير مرضية لهم وللمحيطين بهم. فالتواصل الغير لفظى الذى يحدث بين الصم والبكم والمحيطين بهم، يساعدهم على تعزيز الصورة الذاتية والنمو الشخصى فى كافة الجوانب النفسية والاجتماعية، فالرسوم التى يقوم بها الطفل الاصم تصبح وسيلة للمساعدة فى مراحل العلاج التى ترتكز على تنمية سمات شخصية الفرد.

" أن لغة الرسم عند الأطفال المصابين بأمراض نفسية تكون الشحنة الأتصالية الأكثر تلقائية مقارنة بلغة الكلام ، فعند النظر إلى رسم ما يكون من السهل جداً الانتقال بصفة عامة من الدال إلى المدلول والمرور من الشكل المرسوم إلى الحقيقة التي تم التعبير عنها ، فلغة الرسم لا تستخدم كلمات ، لكنها تستخدم أشكالاً خطية ، فالمرحلة التصويرية للطفل تبدأ من سن ثلاث إلى أربع سنوات ، أما ما قبلها فإن الطفل يعبر عن نفسه من خلال العلامات ، ومع ذلك فإن قدرته التعبيرية تفتقر إلى إمكانية فهم الرسالة الموجهة إلينا كمعالجين ، ثم ينتقل الطفل من مرحلة ما يسمى بالشخبطة ليصل إلى التنظيم التصويري للأشكال ، لذلك فلغة الرسم تدرك على أنها تمثل شيئاً ما بالنسبة للطفل. (دينا مصطفى، 2010 : 142)

الرسم لغة غير لفظية مرسومة تقوم على استخدام الاشكال والالوان لتحديد حقيقة يكون لها مفهوم معين عند الفرد ، ثم يتم التوصل إلى هذا المفهوم من خلال النشاط التمثيلى حيث يقوم الاطفال الصم والبكم باستخدام الرسوم للتعبير عن صوراتهم الذاتية التى تتكون نتيجة للتعامل مع الافراد المحيطين بهم، وهى لغة لنقل بعض المعاني والأفكار ، وتسجيل كل ما يدور فى عقله عن نفسه وما بها من خبايا بطريقة رمزية و لا يستطيع الافصاح عنها بصورة مباشرة.

مشكلة البحث:

فالصورة الذاتية بالنسبه لذوى الاعاقة السمعية هى عبارة عن فكرته عن ذاته وصورتها الواقعية والمثالية والاجتماعية، والتى من خلالها يتصور كيفية تعامله مع زملاء المدرسة وكذلك باقى أفراد المجتمع، ومن هنا تأتى أهمية التعرف على صورة الذات بالنسبة للصم والبكم لمحاولة وقايتهم من الاضطرابات النفسية التى تؤثر فى صورتهم الذاتية.

تنقسم الصورة الذاتية لاى إنسان إلى ثلاثة عناصرة هامة لا تنفصل أبدأ عن بعضها، وفى نفس الوقت هى مكملة لبعضها، ولا ترى صورة منفصلة عن الأخرى، حيث تعمل فى أتحاد وتكامل لتكوين الشخصية الإنسانية، والتى تؤدى بدورها إلى التكيف مع البيئة المحيطة بالشخص. وقسم العديد من الباحثين الصورة الذاتية للإنسان من خلال تفسير مفهوم الذات إلى ثلاث مكونات هى (صورة الذات المدركة أو الواقعية – صورة الذات المثالية – صورة الذات الأجتماعية) حيث تنمو الصورة الذاتية للإنسان من خلال الخبرات والانفعالات الاجتماعية والنفسية والعقلية المكتسبة من البيئة المحيطة والواقع المعاش.

يعتبر ذوى الاعاقة السمعية والكلامية من الفئات الخاصة التى تحتاج إلى رعاية دائمة، ومختلفة عن العاديين ذلك لانهم فى حاجة إلى من يشعرهم بذاتهم وبأهميتهم، وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الهامة فى حياتهم، فالمشكلات الانفعالية والسلوكية والنفسية تؤثر فى تفاعله مع المحيطين به ، حيث تتسم هذه المرحلة بالعديد من التغيرات التى تحدث فى جوانب شخصيته، الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية، مما ينعكس سواء بالسلب أو الايجاب على ذاته. وكيفية إدراكه لصورته الذاتية والتى من خلالها يكون لديه القدرة على التعامل مع المحيطين به، ومواجهه الضغوط الاجتماعية والنفسية فى المجتمع.

ففى البحث الحالى يتم التعرف على الصورة الذاتية للمعاق سمعياً، وكيفية تصور الشخص الاصم عن نفسه، وكيفيه قيامه برسم صور ذاته المختلفة بالالوان والاشكال ، تأتى أهمية التمتع ببعض المهارات فى تكوين علاقات شخصية واجتماعية فعاله وإيجابية تساعده على تقبل ذاته والتكيف مع البيئة المحيطة.

ومما سبق تتضح مشكلة البحث التى تهتم بكيفية تصور الشخص الاصم عن نفسه وكذلك كيفية قيامه بالتعبير بالرسوم (ألوان

وأشكال) وتقبله لذاته. من خلال هذاه البحث يتم الاجابة عن التساؤلات التالية:

1) ماهو مفهوم الصورة الذاتية وأنواعها للصم والبكم ؟
2) كيفية تعبير الصم والبكم عن الصورة الذاتية الخاصة بهم بالرسوم (ألوان – أشكال) ؟

أهمية البحث:

1) الكشف عن أهمية فهم الصم والبكم للصورة الذاتية الخاصة بهم.
2) التعرف على الفرق بين الصورة المدركة والمثالية والاجتماعية فى محاولة للوصول بهم إلى التكيف مع البيئة المحيطة.
3) الكشف عن دور الرسوم والعلاج بالفن فى رسم صورة ذاتية لكل طالب فى محاولة للتكيف بصورة طبيعية على كافة الجوانب، شخصية، اجتماعية، واقعية.

أهداف البحث :

1) التعرف على أنواع الصورة الذاتية للصم والبكم .
2) التعرف على مدى إدراك الصم والبكم للصورة الذاتية الخاصة بهم وتعبيرهم عنها بالرسوم.

فروض البحث:

1) توجد فروق دالة بين رسوم الصورة الذاتية للصم والبكم ذكور وإناث.
2) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة البحث فى مقياس الصورة الذاتية (الذات المدركة – الذات المثالية – الذات الاجتماعية) الصم والبكم ذكور واناث .

مصطلحات البحث:

1) الصورة الذاتية : Self – image

يعد الإنسان هو الكائن الوحيد الذى كرمه(الله عز وجل) بنعمة العقل التى تتكون من العديد من النعم التى اسبغها ربنا علينا، وهذه النعم متمثلة فى الحواس المختلفة التى يمتلكه الإنسان(السمع، الشم، اللمس، التذوق، البصر) ومن قبلهم القدرة على التفكير، التى هى الهبه الخاصة التى تميز البشر عن سائر الكائنات الحية. فهذه الحواس هى الوسائل التى من خلالها يتواصل الإنسان مع المحيطين به فى محاولة للتكيف والتوافق مع البيئة، لذلك أكد المولى سبحانه وتعالى على أهمية السمع والبصر فى كثير من آيات القرآن الكريم فالتواصل مع الآخرين هو الهدف والغاية من وجود الإنسان فى الدنيا لكى يعمرها، ولن يستطيع أن يتعرف على الآخرين قبل أن يتعرف على نفسه.

" كيف نرى أنفسنا" أن الصورة الذاتية للإنسان عن نفسه هى التى تحدد سلوكياته وأفعاله فى الحياة بصفة عامة وتعاملاته مع المحيطين به بصفة خاصة، ذلك لأن لكل فرد سمات خاصة به تميزه عن غيره من المحيطين به، سواء فى الشكل أو التركيبة الجسمانية أو طريقة التفكير، فرؤيتنا لأنفسنا من الخارج ماهو إلا انعكاس لما يدور بداخلنا.

عرفها ريس " أنها الصورة التى نكونها فى عقولنا لأجسامنا أو السبيل الذى به أجسامنا تبدو لأنفسنا" وهى ظاهرة متعددة الأبعاد وتشمل المظاهر الإدراكية والاتجاهات والمظاهر السلوكية(Reas, 2002:4)

عرفه شروف Shroff أن صورة الجسم هي "مكون هام للذات ويؤثر على الطريق الذي يدرك به الفرد العالم". وصورة الجسم تصف التمثيل والتصوير الداخلي للهيئة الخارجية لدى الفرد ، وبنية صورة الجسم متعددة الأبعاد وترتبط بالمشاعر والأفكار التي تؤثر على السلوك، والأساس في صورة الجسم هو الإدراكات الذاتية لدى الفرد والخبرات والتجارب ، وهي تتضمن كلاً من: المكونات الإدراكية (الحجم والوزن والطول) والمكونات الذاتية (الاتجاهات نحو حجم الجسم والوزن وأجزاء الجسم الأخرى أو الهيئة الجسمية ككل". (Shroff, 2004: 1, 2)

الصورة الذاتية هى نظرة الفرد لنفسه، وما يستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهر العام،والسلوك، ومن خلال هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات، سواء كان سلبياً أو ايجابياً. فصورة الذات تعنى للطفل فى هذه المرحلة العمرية شكله ، مظهره العام، هيكل جسمه، فالطفل يكون لدية حساسية مفرطة لصورة ذاته وتصوره عنها بصفة عامة من كافة الجوانب، حيث يتوهم أن الآخرين يلاحظون عليه أشياء سلبية فيحاول أن يعدل من أفكاره عن نفسه ومن شكله كذلك.

صورة الجسم هى : الصورة التى يرسمها ذهن الإنسان لهيئته الجسمية فى أى وقت، وعادة ما يحدد الإدراك الحسى للإنسان بجسمه مستوى تقديره وثقته بنفسه. وتتكون صورة الجسم من مشاعر الإنسان الداخلية والتغيرات التى تحدث لهيئته الجسمية وتجاربه الوجدانية وأحلامه أو أمنياته الخيالية، وما يقوله الآخرون عنه.(رشاد على ، مديحة منصور، 2013 :102)

فهى التى تساعدنا على تقيم أنفسنا وتقديرها بطريقة تساعدنا على التكيف والتوافق مع البيئة والمحيطين بنا، حيث يساعدنا بناء صورة ذاتية إيجابية على التفوق والإبداع من خلال نظرة المحيطين لنا وتشجيعهم فهم الذين يساعدونا على تشكيل تلك

الصورة الذاتية سواء كانت إيجابية أو سلبية، فعقلنا يسمح لنا بالتأكيد على الصورة الذاتية الإيجابية التى يدعمها الأباء والأمهات من خلال الاهتمام باللأطفال لبناء تلك الصورة الذاتية الإيجابية عن أنفسهم.

تعريف الباحثة للصورة الذاتية :

(هى الصورة الذاتية العقلية التى يكونها الفرد عن ذاته، سواء كانت إيجابية أو سلبية فى كافة جوانب تكوينه الجسمى، العقلى، النفسى، الاجتماعى بما يساعده على تقييم ذاته وتقديرها، وكيفيه تعامله مع الآخرين).

مفهوم الصورة: Image

فالصورة هى وسيلة بصرية تعبيرية تساعدنا على توصيل أفكارنا واحلامنا والاحاسيس الخاصة بنا من خلال بعض الرموز البصرية التى لها دلالات ومعانى تعبر عن أنفسناً وصورة ذاتنا الشخصية، فى محاولة للتعرف على سماتنا الخاصة المختلفة عن باقى المحيطين بنا.فالصورة الذاتية هى التصور العقلى الذى يتخيله الفرد عن ذاته سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومدى تأثره بالبيئة المحيطة به وتعبيره عنها.

" لا تفكر الروح أبداً من دون صور" مقولة أرسطو ذلك أن تجسيد الخصائص المرتبطة بالصور المرئية، والجوانب العقلية والتى تشتمل على الوصف الحى والطابع الذى يتركه شخص ما على المحيطين به. فكلمة صورة (Image) تمتد بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة(Icon) والتى تشير إلى التشابه والمحاكاة، حيث تعنى تصورت الشىء وتوهمت الشىء فتصور لى: ذلك أن الصور هى تعبيراً عن التمثيل العقلى للخبرة الحسية أو إعادة إنتاج لها. حيث أنها من المكونات الثلاثة الفرعية للوعى أو الشعور الشخصى فى المدرسة البنائية فى مجال علم النفس والذى يتمثل فى : الإحساسات، الانفعالات . تمثل الصور جانباً مهماً من الخرائط العقلية التى نقوم بتشكيلها داخل عقولنا حول البيئة، والتى تجعلنا نتكيف مع البيئة بأشكال أكثر كفاءة (شاكر عبدالحميد، 2005 :17 ، 18، 345)

فالصورة لغة عالمية وعنصراً أساسياً من عناصر اللغة غير اللفظية، فهى من أقدم وسائل التواصل البشرى وكان لها الدور الهام فى المحافظة على الخبرات الحياتية التى يمر بها الإنسان فى حياته اليومية، ونرى ذلك فى الكهوف المتعددة على مستوى العالم التى بها رسوم بدائية تعبر عن حياة الإنسان.

يقوم الأطفال ببناء معرفتهم وفهمهم للعالم من خلال قدرتهم على رؤية التشابهات بين الأشكال والأحداث، وتكوين صورة عن كيفية تنظيم هذا العالم، وكيفية تصنيف المعلومات والكيفية التى يسير بها العالم الاجتماعى، وقد أكد أرنهيم إلى أن الإدراك القياسى أساسى للسلوك الذكى وأن المهارات الطوبولوجية الأساسية التى تساعد على إدراك التشابهات والقياسات هى التى تجعل التفكير المنتج ممكنا(جيل هوب،2011 :71)

عرفها لاكان" هى عبارة عن تمثيل لا شعورى " حيث تلعب الصورة دوراً مهماً فى النمو النفسى للطفل داخل الأسرة ،لأنها تتيح له تكوين الصورة والأفكار، وأولى هذه الصور هى صورة حضن الأم، وهى تتعلق بعقدة الفطام، وأكد لاكان أنه تظهر عقدة المزاحمة بعد الفطام وهى التى تنشأ عندما يدرك الطفل الآخرين وبخاصة إخواته، حيث يكتشف صورة الذات عبر الآخر وفى المرآة، حيث سماها لاكان" مرحلة المرآة" (شاكر عبد الحميد، 2005 : 70)

مضمون الصورة الذاتية:

يعد المضمون "الدلالات المرتبطة بالتمثيلات الداخلية والخارجية لذات الشخص وما يحيط به من أحداث وأشخاص يؤثر فيهم ويتأثر بهم. "فصورة الجسم وما يتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات تندرج تحت مظلة مفهوم الذات، وتشكل بعداً من أبعاده الرئيسية، ولاسيما أنه يتضمن صفات وخصائص تشكل فى مجملها مكوناً من مكونات مفهوم الذات ، فإنه إذا كانت هناك متغيرات متباينة سواء كانت نفسية داخلية أو بيئية خارجية تفوق قدرة الفرد على التواصل الفعال والتوافق السليم مع بيئته المحيطة، فإن صورة الفرد السلبية نحو جسمه أو عدم رضاه عنها، قد يكون أحد هذه العوامل التى تعوق التوافق مع ذاته وبيئته المحيطة به، أو قد يكون سبباً فى معاناته من إضطرابات سلوكية تعكس عدم إتزانه وسوء توافقه.(رشاد على، مديحة منصور،2013 : 102)

مفهوم الذات : Self - Concept

مفهوم الذات للفرد يتم من خلاله تحديد السمات المميزة لكل فرد على حده، فالتنشئة الاجتماعية التى تتم فى المجتمع هى التى تساعده على تكوين مفهوم وصورة ذاتية تساعده على التكيف والتوافق مع أفراد المجتمع المحيطين به، وعندما لايتعامل الفرد وفق أطار المعايير الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع تحدث بعض المشكلات السلوكية التى تحدث للأفراد بسبب بعض الاضطرابات الجسمية بسبب فقدان حاسة السمع وتساعد على وجود انفعالات مرضية تؤثر فى الفرد والمجتمع.

فمفهوم الذات هو تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات والتصورات الشعورية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسيلً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية

المنسقة محددة الابعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية. (حامد زهران، 2003: 26)

ففى دراسة عن الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات للتلاميذ ضعاف السمع ،حيث هدفت الدراسة إلى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ صعاف السمع، وإعداد مقياس مقنن لقياس مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع فى مرحلة التعليم الاساسى، حيث قسم الباحث مفهوم الذات إلى خمسة أبعاد (البعدالاكاديمى، البعد الاجتماعى، البعد الاسرى، البعد الجسمى، بعد الثقة بالنفس وكان عدد بنود المقياس 50 مفردة) وتم تطبيق المقياس على عينة من (15) تلاميذ من الصف الرابع والسابع الابتدائى أعمارهم ما بين (9 – 12 سنة) وأكدت النتائج على مدى أهمية المقياس للتعرف على تأثير مفهوم الذات على الجوانب الاكاديمية والاجتماعية للأسهام فى تخطيط برامج إرشادية للصم والبكم، العمل على تدريب وتنمية المعاقين سمعيا بأكتساب بعض المهارات الأكاديمية- الاجتماعية وانعكاسها على مفهوم الذات.(فيوليت فؤاد ، هبه سامى ، محمد إسماعيل عبد الكريم، 2015 ،667 : 678)

ففى دراسة (مروة قرين 2018) التى هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً وكذا محاولة مساعدة هذه الفئة على أكتشاف ذواتهم وأحساسهم بالعالم المحيط بهم، وكانت الادوات المستخدمة مقياس روزنبرخ لتقدير الذات، وكانت العينة (25) من المراهقين الصم بالمسلية وأكدت النتائج على أن تقدير الذات لدى المراهق الصم مرتفع ، لا توجد فروق فى مستوى تقدير الذات لدى المراقه الصم تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق فى مستوى تقدير الذات لدى المراهق الصم تعزى لمتغير شدة الصمم.(مروة قرين، 2018، 64)

تشكل صورة الذات جزءاً من مفهوم الذات العام، وسمى هذا الجزء بمفهوم الذات الظاهرى الذى يسمى فى معظم الأحيان بصورة الذات، وتتأثر الصورة التى يرسمها الفرد بحالته المزاجية ودوافعه وحاجاته وميوله ومدى توافقه وكيفية تقديره لنفسه، إضافة إلى ما يشعر بأنه مناسب له، فإذا حصل على الشعور بالرضى من الآخرين، يكون صورة إيجابية عنهم والعكس صحيح.(رولا شريقى، 2011 : 65 ، 73)

ففى دراسة (عبد الستار محمود) وكان هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية وصورة الذات والآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية فى مدينة دمشق، وتم استخدام مقياس الحاجات النفسية إعداد أسماء السرسى، وأمانى عبد المقصود2000) ومقياس صورة الذات والآخر إعداد (رولا شريقى 2011) وتطبيقهم على عينة البحث، وكان عددهم (300) طالب وطالبة، وأكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحاجات النفسية وصورة الذات والآخر لدى أفراد عينة البحث. كذلك لا يوجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية ومتوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية فيما يتعلق بصورة الذات والآخر لديهم، يوجد فروق دالة بين طلبة الجامعة وطلبو المرحلة الثانوية فى الحاجات النفسية لصالح طلاب المرحلة الثانوية. (عبد الستار محمود، 2017 :77)

أبعاد الصورة الذاتية :

أ)الذات الواقعية المدركة : Perceived self

هى صورة الذات الشخصية الحقيقية التى نرى بها أنفسنا، التى يدركها الشخص لنفسه وكما يتصورها فى الواقع من خلال تفاعلاته مع الآخرين. صورة الذات المدركة " عرفها زهران أنها المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص، وكما ينعكس إجرائياً فى وصف الفرد لذاته وكما يدركها هو. وأكد روجرز" على أن مفهوم الذات المدرك هو المهم فى الشخصية والسلوك، أما مفهوم الذات المثالى يركز عليه ويكون أكثر الصور قيمه فى نظره، أن التطابق بين مفهوم الذات الواقعى (المدرك) ومفهوم الذات المثالى يعنى التوافق والصحة النفسية والعكس صحيح. (حامد زهران، 2003: 29)

صورة الجسم هى : هى الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه، وصورة الجسم هى الاساس لخق هوية إذ أن الأنا على حد تعبير فرويد " إنما هو فى الاساس أنا جسمىBody Ego" ويرى بعض الباحثين أن صورة الجسم فى علاقتها بالواقع تمثل جوهر الظاهرة النفسية،فهى هامة فى تكوين الشخصية، إذ ينفصل الأنا عن اللاأنا بفضل صورة جسمية لها تاريخ. فالأنا كما يرى فرويد : إنما هو حزء من الهو عدل بواسطة التأثير المباشر للعالم الخارجى، والذى يعمل من خلال الشعور الإدراكى، فكأن صورة الجسم وصيرورتها والحال هذه يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعدا السوية واللاسوية وهى ترتبط إرتباطاً عضوياً بمراحل النمو (محمد أبو العز طه،2008: 102)

ب) الذات المثالية : Ideal self

هى الصورة المثالية التى تكون فى خيال الإنسان عن نفسه، والتى نرغب دائماً فى وجودها وتتكون هذه الصورة لدى الطفل فى مراحل مبكرة من النمو، وتستمر معه الباقى من حياته، مع

عوامل التطور التى تطرأ عليها تبعاً للخبرات المكتسبة من التعاملات المختلفة فى الحياة.

صورة الذات المثالية هى تخيل الفرد لشكله وكيف يتمنى أن يكون ويتطلع إليه و أن لكل فرد غاياته وطموحاته التى يتطلع إلى تحقيقها، وهذا الجانب المثالى من الذات الذى يدمج الآدوار والتطلعات ليعطى الفرد وجهه لحياته، أن الذات المثالية تبدأ فى الطفولة عندما يبدأ التطابق مع نموذج الاب، وتستمرفى التطور حتى المراهقة المتأخرة فتكون مركباً من السمات المرغوبة التى يمكن تصويرها فى شكل شاب متميز، أو ربما تكون فى شكل تخيلى لتطلع لأن الإنسان الذى يتطلع لأن يكونه.(محمد أحمد أبو بكر،2010 :10)

الفارق بين التصور الفعلى والتصور المثالى للجسد يعطى مؤشراً لرضا الفرد عن جسده، وإذا ما كانت الهوة كبيرة بين التصور الفعلى والتصور المثالى للجسد فإننا نرى تلك المحاولات الدؤبة من البعض لتغيير مظهر الجسد بإستخدام جراحات التجميل، وذلك لجعل الجسد أقرب إلى التصور المثالى فى ذهن الفرد.(أمانى عبد المقصود، 1998)

ففى دراسة هدفها التعرف على إدراك طلاب المرحلة الثانوية لذواتهم المدركة والمثالية ومستوى التوافق النفسى لديهم، وكانت الادوات مقياس صورة الذات المدركة والمثالية، مقياس التوافق الداسى من إعداد الباحث، وكانت العينة (550) طالب من المرحلة الثانوية ، وأكدت النتائج على أن وجود ارتباط موجب بين درجات مقياس صورة الذات المدركة والمثالية ومقياس التوافق الدراسى، ووجود علاقة سالبة فى بعض ابعاد المقاييس، ووجود فروق دالة بين مرتفعى ومنخفضى التوافق الدراسى وأبعاد مقياس صورة الذات المدركة لصالح مرتفعى التوافق الدراسى.(محمد أحمد أبو بكر، 2010 ، 177: 178)

ج) الذات الاجتماعية: Social self

تؤكد الابحاث على أن الطفل منذ الصغر يتقبل ذاته من خلال تقبل الآخرين له، أى صورة الذات الأجتماعية التى تؤثر فى شخصية الفرد، حيث تتأثر صورة الذات لدينا من خلال نظرة الآخرين لنا، ومدى تكيفنا مع الآشخاص المحيطين بنا فى البيئة.

يعمل الاطفال كجزء من نظام اجتماعى ثقافى متعدد الطبقات، كمتعلمين، وأقران، ومعلمين، وكناقلين للثقافة لبعضهم البعض وأيضاً كمتلقين للثقافة من الأطفال الاكبر سناً ومن الكبار. وهم يبحثون بنشاط وفعالية عن الكفاءة والهوية بداخل البيئات الثقافية المتداخلة والمتفاعلة التى يعيشون فيها. ولا يمكن فصل العمليات العقلية عن العمليات العاطفية والاجتماعية والدافعية. فالطفل يقوم بأقرار رؤيته للعالم الخارجى من موقعه، كما يقوم باكتشاف وابتداع مكانته فى العالم من خلال إضفاء الذاتية على خصائص هذا العالم.(جيل هوب، 2011 : 136 ، 137)

ففى دراسة عن التعرف مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض ،وكانت العينة مكونة من (80) تلميذ من التلاميذ ضعاف السمع من معهد الامل، ومدرسة ضعاف السمع، وكانت أدوات الدراسة هى مقياس مفهوم الذات للمعاقين سمعياً، وأكدت النتائج على أن مستوى مفهوم الذات كان مرتفعاً فى بعض الابعاد ومتوسطة فى بعض الابعاد. وأن هذة النتيجة تعزى إلى الرعاية والاهتمام المتزايد من قبل القائمين على تعليمهم سواء الاخصائيين أو المعلمين سواء كانت خدمات نفسية، اجتماعية، تربوية بما يحقق التكامل النفسى والاجتماعى(سرى محمد، 2007 : 27)

2) النظريات النفسية المفسرة للصورة الذاتية:

أ) نظرية التحليل النفسى:

تحدث فرويد 1905 عن الغريزة بإعتبارها تنشأ من مصدر جسمى ومن ثم تقوم إلى أحاسيس لذة فى نطاق محدد من الجسم " المناطق الشبقية" التى أدعى فرويد بهيمنة تأثيرها على النمو النفسى منذ العام الأول إلى العام الخامس أو السادس من العمر. كما تؤدى الأحداث الضاغطة فى الحياة الراشدة بالفرد إلى النكوص إلى مستوى هذه الغرائز الجزئية، ومن ثم يرتد إلى رغبات وتخييلات ومشاعر الذنب والقلق المناظرة لمرحلة النكوص ، واشار فرويد 1923 إلى أن إدركات العضو الحسية والإدراكات الداخلية كانت مسئولة بصورة كبيرة عن نمو صورة الجسم، وأضاف أنه من الواضح أن إحساسات اللمس من شأنها أن تمنح الإدراكات الجنسية للعضو الخارجى، بل ربما مسئولة عن بعض الإدراكات الداخية (رشاد على، مديحة منصور،2013 :108 ، 109)

ب) نظرية الذات:Self-Theory

أكد كارل روجرز على أن الناس يمكن فهمهم على أساس الكيفية التى ينظرون بها إلى أنفسهم والعالم المحيط بهم، وأن الخبرات التى يمر بها الفرد، والمواقف التى يتعرض لها لا تؤثر فى سلوكه إلا تبعاً لمعناها له، أو تبعاً لإدراكه بلها فالذى يحدد السلوك هو المجال الظاهرى كما يدركه الفرد لا كما هو فى الواقع، وقسم روجرز نظرية الذات إلى : الفرد والمجال الظاهرى، الذات، ويؤكد على المجال الظاهرى هو عالم الخبرة

المتغيير. وهو عالم شخصى ذاتى شعورى ولاشعورى، يتفاعل الفرد مع المجال الظاهرى كما يخبره وكما يدركه. ويعتبر من وجهه نظر الفرد واقعا وحقيقة(حامد زهران، 2003 ، 14 : 28)

ج) النظرية المعرفية:

ركزت النظرية على الأبعاد المعرفية واعتبرتها المدخل لصورة الذات ، إذ إن البناء الشخصى للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له فى رؤية العالم، ويختلف بذلك من فرد لآخر، ويبنى الفرد صورته لذاته بشكل منظم كلما تقدم فى العمر وأصبحت صورة ذاته أكثر تمايزا.

3) الاعاقة السمعية :

الاعاقة السمعية واللغوية من الاعاقات الهامة التى تجعل الطفل يفقد طرق التواصل مع البيئة المحيطة به، مما يؤدى به إلى الانفعال السريع والعزلة الاجتماعية بسبب قصوره فى التواصل مع المحيطين به بصورة فعالة، مما يؤدى به إلى الاحساس بالعجز، والشعور بالدونية وانخفاض مستوى تقدير الذات، مما يؤدى به إلى عدم الرغبة فى التواصل وعدم الشعور بالرضا. "ففى تقرير منظمة الصحة العالمية عن نسبة الصم والبكم فى العالم لعام 2020 ، أنه يوجد حوالى (72 مليون شخص) وفى مصر يوجد حوالى (7,5 مليون شخص) وأن نسبة (80 %) يعيشون فى البلاد النامية، ويستخدمون أكثر من 300 لغة إشارة".(https://www.un.org)

تعريف الاعاقة اصطلاحاً: "هى نقص أو قصور مزمن أو علة مزمنة تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقاً، سواء كانت الإعاقة جسدية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية، الامر الذى يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التى يستطيع الفرد العادى الاستفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الافراد العاديين". وأصبح لفظ معاق كلمة تؤذى الشخص نفساً، فقامت الدراسات والابحاث بتعريفهم بالأطفال غير العاديين، حيث عرفتهم اللجنة القومية للتربية بأمريكا أنهم " هم أولئك الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية للأطفال بصفة خاصة إلى حد الذى يحتاجون معه إلى خدمات خاصة ليصلوا إلى أقصى درجة من قدراتهم، وقد أوصت لجنة تربية الموهوبين والمعوقين ف ى البلاد العربية باستخدام هذا المصطلح." (سناء سليمان، 2016 : 21، 31)

"الصم بأنهم الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية، سواء منهم من ولدوا فاقدين السمع تمامًا، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم تلاشت تمامًا، وهكذا قد يكون الصمم سابقًا على اكتساب الكلام واللغة أو بعد تعلم الكلام واللغة. (عبد المطلب القريطي،2005 : 299)

الاعاقة السمعية هى تلك المشكلات التى تحول دون أن يقوم الجهاز السمعى عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدره الفرد على سماع الأصوات المختلفة، مما يجعله يعانى من صعوبات فى فهم الكلام الذى يتلقاه، وتتراوح الاعاقة السمعية فى شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التى ينتج عنها ضعف سمعى، إلى الدرجات الشديدة والتى ينتج عنها الصمم التام.(مصطفى عبد العزيز، عفاف فراج، نهى مصطفى، 2019: 218)

اسباب الاعاقة السمعية:

تتنوع الاسباب التى تؤدى إلى فقدان السمع، ومنها ما هو وراثى وما هو مكتسب نتيجة للحوادث.أو ما يحدث بصورة تدريجية للأطفال دون معرفة السبب، لذلك تتعدد الاسباب ومنها:

اسباب وراثية: تشير الدراسات إلى أن (50 %) من الصم تعزى لأسباب وراثية، بسبب أصابة الأم أثناء الحمل بالحصبة الألمانية، أو تناولها عقاقير طبية، أو التلوث الكيميائى ببعض مركبات المعادنالثقيلة فى الدم. وكذلك الاصابة بقصور فى السمع مع وجود أعراض أخرى مثل ظهور بقع على الجلد، أو أختلاف لون العين.

أسباب مكتسبة مثل التشوهات الخلقية فى طبلة الأذن، أو القوقعة، الولادة قبل الميعاد، إصابة المولود باليرقان خاصة إذا كان فى الساعات الأولى من الولادة، زيادة الافرازات الشمعية فى الأذن مما يؤدى إلى إغلاق القناة السمعية، الحوادث التى تسبب تهتكات فى أنسجة المخ مما يؤدى إلى حدوث تشوهات فى الأذن.(رشاد على عبد العزيز، 2009 : 24 ، 25)

اسباب بيئية: تتعدد الاسباب البيئية ومنها أسباب قبل الولادة، وأسباب أثناء الولادة، وأسباب بعد الولادة وهى:

الأسباب التى تحدث قبل الولادة : وهى أصابة الام بالفيروسات خاصة فى شهور الحمل الأولى، تسمم الحمل ، زواج الاقارب وتوارث الجينات الموجودة عند الأم والأب.

أسباب تحدث أثناء الولادة: الولادة قبل الميعاد، الولادة المتعسرة، تنافر الدم بين الأم والأب، الألتهاب السحائى، تعرض

الطف للأختناق أو نقص الأوكسجين بسبب تعسر الولادة، أصابة المخ بنزيف مما يؤدى إلى تلف بعض خلايا المخ.

أسباب تحدث بعد الولادة: إصابه الطفل بالغدة النكافية والحمى القرمزية أو الحصبة، إصابة الطفل بالحمى الشوكية، أصابة الطفل بالالتهاب السحائى .(رشاد على عبد العزيز، 2009 : 26 ، 29)

تصنيف الاعاقة السمعية:هناك عدة تصنيفات للإعاقة السمعية منها:

1) تصنيف بناء على درجة فقد السمع: (صمم جزئى، صمم كلى).
2) تصنيف بناء على زمن حدوث الإصابة (العمر).
   أ. صمم ما قبل أكتساب اللغة (قبل سن الثالثة – Trilingual)
   ب. صمم ما بعد اكتساب اللغة (Postingual)
   ج. صمم ولادى (Congenital) وصمم مكتسب (Acpuired)
3) تصنيف جاريسون وتورس 1965 م:
   أ. صمم مركزى وترجع إلى إصابة مرضية بالمخ.
   ب. صمم هستيرى أو نفسى ويرجع إلى ضغوط وعوامل نفسية.
   ج. صمم لفظى يحدث نتيجة خلل فى الاذن الخارجية، ويطلق عليه الحبسة السمعية.
4) بناء على التشخيص الطبى (موقع الاصابة):

أ – صمم توصيلى ب – صمم حسى عصبى ج – صمم مركزى

5) تصنيف بناء على شدة الفقدان السمعى:
   أ. إعاقة سمعية بسيطة جداً Slight
   ب. إعاقة سمعية بسيطة Mild
   ج. إعاقة سمعية متوسطة Modereate
   د. إعاقة سمعية شديدة Severe
   ه. إعاقة سمعية شديدة جداً Protound (سناء سليمان، 2016 : 67 ، 68)

قام(رشاد على ،2009) على تصنيف ذوى الاعاقة السمعية إلى نوعين هما:

ضعاف السمع: هم من عجزوا عن سماع أجزاء الكلام المنطوق بوضوح، ولكن يمكن تدريبهم على تنمية البقايا السمعية الموجودة لديهم، سواء باستخدام وسائل مساعدة أو بدونها، وهم من تقع عتبة سمعهم من(40 – 60) ديسيبل وهو ما يطلق عليه ضعف سمعى متوسط.

الصمم : هو فقدان القدرة على السمع نتيجة لعوامل وراثية، أو هم من فقدوا القدرة على السمع نتيجة لمرض مزمن أو نتيجة لحادثة.(رشاد على عبد العزيز، 2009 :16 ، 17)

ففى دراسة هدفها التعرف على أثر درجة الاعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة على ذكاء الصم فى اتخاذ القرار المهنى، تكونت العينة من (157) طتاب وطتابة من مدارس الصم بالأردن، أعمارهم بين (13 - 16) وكانت الادوات مقياس وكسلر 4 للذكاء بلغة الاشارة، مقياس الكفاءة الذاتية المدركةأعداد الرحاحلة 2015 ، مقياس اتخاذ القرار الرحاحلة2015 . وأكدت النتائج على أن مستوى الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار المهنى لدى الصم كانت متوسطة المستوى، وأن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً، وعدم وجود أثر للكفاءة الذاتية المدركة على الفهم الكلامى وذاكرة العمل والذكاء الكلى.(سامر محمد، زهراء جميل، 2020 ، 450)

4) التعبيرات الفنية(الرسوم):

يعد الرسم نشاطاً تعبيرياً فهو لغة غير لفظية له قيمة إسقاطية، يعمل على إيصال شىء ما ذو قيمة رمزية وفقاً للدلالة التى يمنحها رسم الخطوط والاشكال، وبالتالى فهو نظام غير لفظى يساعد على التفسير والتأويل والتعبير عن الأفكار والمشاعر التى لا يستطيع البوح بها بالكلام، فهى وسيلة تنفيسية لاشعورية لتجسيد الحاجات والانفعالات، وتحقيق الرغبات, ووسيلة إسقاطية هامة للكشف عن جوانب الضعف والقوة فى شخصية الافراد.

" الرسوم صور تمثل صورنا الداخلية، فهى توسع عمليات التفكير لمبدعها وتجعلها مرئية، عن طريق إعطاء شكل حسى للأفكار والصور الداخلية، فتصبح ملحوظة، ويصبح الخيال مرئياً وله شكل، يعبر عن عواطف ومشاعر وأفكار خاصة بالأطفال فى هذه المرحلة العمرية، حيث يصبح الرسم بالنسبة عملية تفكير من خلال مواقف أوالتعاطف مع الآخرين فى رحلة استكشافية للتأثير العاطفى والروحى".(جيل هوب،ت مجمود عزت، 2011 : 22 ،23)

"رسوم الاطفال هى وسائل تصويرية يمكن أن تصور الحقيقة والواقع بطريقة موجزة، وبالتالى فهى تعكس أفكارهم، حيث يقوم الاطفال الصم والبكم بتصوير خبراتهم بطريقة غير لفظية من خلال رسمها، فالرموز اللغوية عندهم تعبر عنها الرموز الفنية لتفسير الإدراكات والخبرات المختلفة، فالمهارات المعرفية تصبح اصطلاحات بصرية من خلال الاساليب الفنية وتصبح وسيلة لتمثيل وتصوير الأفكار"(مصطفى عبدالعزيز، عفاف فراج، نهى مصطفى، 2019 : 55)

فالرسوم والأنشطة الفنية عموماً وسيلة تشخيصية و علاجية ، فهى طريقة لاسقاط المكنوناته النفسية الداخلية ومفهوم الشخص عن ذاته وعن الأخرين والتنفيس عن إنفعالاته وتجسيد

عواطفه عن طريق الرموز الشكلية والبصرية، مما يساعد على وجود أثار بنائية فى الشخصية كالشعور بالإيجابية والإتزان والإستبصار بالمشكلات وتقوية الأنا وتنمية الشعور بالهوية الذاتية والتكيف مع البيئة المحيطة.

ففى دراسة هدفها الكشف عن فاعلية برنامج انشطة فنية لتخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الصم، وكانت العينة (40) طالب وطالبة من (9 – 12 سنة) وكانت الادوات مقياس السلوك العدوانى إعداد الباحثة، برنامج للانشطة الفنية إعداد الباحثة، وأكدت النتائج على أن السلوك العدوانى يصدر احيانا للدفاع عن النفس أو للتعبير عن المشاعر أو لاثبات الذات، وأن الانشطة الفنية لغة تتساوى مع اللغة اللفظية يعبر الاصم من خلالها عن نفسه، ويفرغ طاقته الذائدة فيها فيحدث له الراحة النفسية، حيث وجدت فروق دلة بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.(فالنتينا وديع، 2001 : 243)

فالرسم هو أحد الوسائل التى يعتمد عليها الفرد كأساس لأسقاط تصورات شخصية من خلال مجموعة الخطوط و الصورة الناتجة عنها، فالفرد أعتاد على ربط تصورات ذهنية معينة منذ طفولتة بالأشخاص و الأفراد و بالتالى فى طريقة التعبير عنهم و ربط ذلك بدواخل نفسية شخصية تختلف من شخص لآخر بحسب الحالة النفسية و الظروف التى يمر بها ،- فهى تشكل أهمية بالغة عند دراسة تلك التعابير و الوصول إلى تحليلات دقيقة و يظهر فى تحليلات رسوم الأطفال مثلاً أهمية بالغة فى التعبير عن تلك الصراعات و أرتباطها بالحاجات النفسية و الشخصية لهم.

ففى دراسة هدفها التعرف على الأبعاد النفسية فى رسوم الأطفال الصم، وكانت العينة تتكون من (29 تلميذ وتلميذة من معهد الأمل للصم والبكم فى بابل (5- 13) سنة وكانت الاداة الوحيدة هى استمارة لتحليل رسوم الصم والبكم والتعرف على الابعاد النفسية من خلال تلك الرسوم وكانت تتكون من عدد من المحاور والبنود للتعبير عن الشكل الإنسانى، وأكدت النتائج على أن هذه الفئة من الأطفال لهم أبعاد نفسية مختلفة تظهر كثير من الاسقاطات فى حال رسمهم، وبالتالى فأن شخصية هؤلاء الأطفال تختلف عن الأسوياء من حيث وجود العاهه، أن هذه الفئة يتحسسون من مظاهر العوق الحسى، ويمتازون بصلابة داخلية إذا سمحت لهم الظروف يكونوا على استعداد للتوافق الاجتماعى.(خضير مهدى، حيدر عبد الامير، 2006 : 42 ، 53)

يؤكد علماء النفس الذين اهتموا بعلاج الأمراض والمشكلات النفسية على الدور الفعال للفنون التشكيليه بمجالاتها وخاماتها ومواردها المتنوعه فى التعبير عن النفس، وتحقيق الرضا والشعور بالنجاح وتعزيز الثقه فى النفس، حيث يستخدم الفن فى الكثير من ألاغراض التشخيصية والعلاجية، ومن هنا ترى الباحثة انه يمكن من خلال التعبير الفنى التعرف على الصورة الذاتية للصم والبكم من خلال الرسوم وتفسيرها.

المنهج والاجراءات:

أولاً حدود البحث :

حدود زمنية :تم تطبيق البحث فى العام الدراسى(2019 - 2020) لمدة شهرين

حدود بشرية : تتكون العينة من (36) طالب وطالبة (14- 16) سنوات من مدرسة الصم والبكم فى محافظة القاهرة مدرسة صلاح الدين المشتركة .

حدود موضوعية : حيث يقوم البحث على تصميم مقياس للصورة الذاتية لذوى الاحتياجات الخاصة ليتم من خلاله التعرف على مدى قدرة التلاميذ الصم والبكم رؤية أنفسهم من خلال رسم صورة لذاتهم.

ثانياً المنهج : تتبع الباحثة المنهج التحليلي الوصفى في تحليل ما هو كائن وتفسيره، حيث تكون دراسة خصائص العينة الإجمالية لمعرفة خصائص رسوم الصم والبكم وصورتهم الذاتية عن أنفسهم ، من خلال الرسوم والإسقاطات اللفظية فى مقياس الصورة الذاتية ، ويتم تحليل إسقاطات العينة من خلال التعبير الفني الرسم بهدف الكشف عن مشكلاتهم النفسية. واستخلاص الخصائص المشتركة.

ثالثاً الادوات:

1) مقياس الصورة الذاتية : إعداد الباحثة

تصميم المقياس : مرت عملية تصميم مقياس الصورة الذاتية للصم والبكم بالعديد من المراحل، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات التى أهتمت بدراسة على عينات مختلفة وكان منها: الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات للتلاميذ ضعاف السمع إعداد (فيوليت فؤاد إبراهيم، هبه سامى محمود، محمد إسماعيل عبد الكريم) ومقياس ، فقامت بتصميم هذا المقياس عن الصورة الذلتية للصم والبكم. ففى البداية تم تحديد محاور المقياس وهى (صورة الذات المدركة أو الواقعية – صورة الذات المثالية – صورة الذات الاجتماعية) حيث تم إعداد البنود الخاصة بالمقياس من خلال قراءة تعريفات الصورة الذاتية ومفهوم الذات بصفة عامة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان للتعرف على مدى صدق المقياس و بعد عرضه على المحكمين (9 من أعضاء هيئة التدريس) حيث كان عدد بنود محور (صورة الذات المدركة أو الواقعية ستة وعشرون بند ، حيث تم حزف بعض البنود وتعديل صياغة البعض الآخر. وأصبح عدد البنود (عشرون بند). أما محور(صورة الذات المثالية كان عدد بنودها أربعة عشر بند، بعد عرضها تم تغيير صياغة عدد منها وظلت كما هى أربعة عشر بند. أما محور الذات الاجتماعية كان عدد بنودها خمسة وعشرون وبعد عرضها على المحكمين أصبحت أربعة وعشرون مع تعديل صياغة بعض البنود.

ثبات المقياس : : بلغت قيمة الثبات الفا كروبناخ (97،0) عن طريق حساب معاملات الارتباط للبنود بالدرجة الكلية للمقياس.

تصحيح الاستبيان: تقدر الدرجة الكلية للمقياس ب (174) حيث أصبح عدد بنود المقياس (58) بند حيث تتدرج الدرجات كما يلى : نعم (ثلاث درجات) احيانا (درجتان) لا (درجة واحدة) للبنود الموجبة، وتتدرج ب(نعم درجة) واحيانا(درجتان) ، لا(ثلاث درجات) للبنود السالبة .

بعض البنود الموجبة : - لدى ثقة بنفسى - لدى رضا كامل عن صورة جسمى-أحاول إنجاز فروضى حتى أكون ناجحاً-أتمنى أن أكون متميزاً-يشجعنى أفراد أسرتى لكى أصبح أحسن.

بعض البنود السالبة : - أشعر بالحزن والاسى بسبب إعاقتى - أكتئب بسهولة لأنعدام أهميتى - كنت أتمنى تغيير شكلى - أشعر بعدم الأمان فى بيئة المدرسة - نظرة المجتمع لإعاقتى تدمرنى

تطبيق المقياس : يتم تطبيقة بطريقة فردية وجماعية تبعاً لطبيعة المرحلة العمرية .

ثبات الاستبيان : قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة من (10 أفراد من الاطفال الصم والبكم مرحلة عمرية (13- 15) قبل أجراء التجربة الاساسية) بفاصل زمنى أربع أسابيع، حيث بلغ معامل الدرجات بين الاختبارين (87، 0) مما يؤكد صلاحية المقياس.

2) استمارة لتحليل الرسوم إعداد الباحثة

استمارة تحليل الرسوم: من إعداد الباحثة وتتكون من قائمة لتحليل الرسوم وتتكون من" "محاور ومجموعة بنود. لتحليل رسوم الصورة الذاتية للصم والبكم.

(*)،صدق الأستمارة: قامت الباحثة بعرض الأستمارة علي مجموعة من الأساتذة، والأساتذة المساعدين، في تخصصات الفنون المختلفة بكليتة التربية الفنية، وأسفرت هذه الخطوة عن مجموعة من الآراء والتوجيهات التي أخذت في الاعتبار منها:

أ. دمج عناصر لأنها تكرار لعناصر أخري.

ب. تعديل بالصياغات اللغوية المستخدمة بالأستمار

بعض بنود الاستمارة : الشكل الإنسانى كامل،رسم الجذع فقط ، حذف رسم الفم ، رسم الأذنين يوجد مبالغة فى الحجم ، يرسم نفسه بطريقة مبالغ فيها ، الشكل المرسوم يعبر عن الحزن

إجراءات البحث :

1) يتم تطبيق المقياس الخاص بالصورة الذاتية للصم والبكم سواء بطريقة فردية أو جماعية تبعاً للمرحلة العمرية .
2) يقوم الأطفال برسم عدد من الموضوعات المعبرة عن الصورة الذاتية الخاصة بهم .
3) تقوم الباحثة بتجميع رسوم التلاميذ للقيام بتحليلها بما يتناسب مع استمارة تحليل الرسوم الموضوعة لذلك .

النتائج وتفسيرها : نتائج الفرض الاول :

1) توجد فروق دالة بين رسوم الصورة الذاتية للتلاميذ الصم والبكم ذكور وإناث.

بعد عرض الجدول السابق الذى يوضح التوزيع التكرارى وقيمة كا2 ومستوى االدلالة لكل محور من محاور الاستمارة التى تم التوصل اليها بعد تحليل رسوم الاطفال - عينة البحث- واستخدام المعالجة الاحصائية المناسبة، اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والأناث فى (خصائص التعبير الفنى)، والتى سوف يتم عرضها ومناقشتها كالآتى:

ففى هذا الفرض والذى ينص على (توجد فروق دالة بين رسوم الصورة الذاتية للتلاميذ الصم والبكم ذكور وإناث) فمن خلال العمليات الاحصائية التى أكدت على عدم وجود فروق جوهرية فى رسوم الصم والبكم ذكور وإناث (لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05) و بالتالى يتم قبول الفرضية الصفرية التى تنفى

(*) أ.د/ عبلة حنفى أستاذ علم النفس- أ.د/ محمد رسمى أستاذ النحت – أ.د/ متولى الدسوقى أستاذ الخزف – أ.د طه أستاذ الخزف - أ.د/ هناء عبد الوهاب أستاذ علم النفس - ـ.أ.د/ حنان محمود أستاذ علم النفس - أ. م. د/ أمانى سمير أستاذ أصول التربية المساعد – أ.م.د/ رشا يحيى أستاذ التكنولوجيا المساعد – أ.م.د/ أسماء عبد الحميد أستاذ علم النفس المساعد

وجود الفروق بينهم . وهى (لا توجد فروق دالة بين رسوم الصورة الذاتية للتلاميذ الصم والبكم ذكور وإناث) ذلك لان سمات هذه العنية تكون واحدة نظراً لاشتراكهم فى نفس الأعاقة.

شرح لبعض بنود الاستمارة التى كان فيها دلالة .

1) محور هيئة الأشكال :

تساعدنا الرسوم المقننة والحرة في تشخيص الصعوبات ومظاهر الإضطرابات التي يعاني منها الأطفال والمراهقين والكبار على

السواء ومعرفة جذورها الإنفعالية النفسية ، فإن للتعبير الفني والرسوم وسيلة تشخيصية علاجية لها دورها الفعال في استعادة التوازن الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي للفرد والحفاظ على صحته النفسية .

شكل (1) **شكل (2)**

ففى شكل (1) قامت التلميذة برسم الجذع فقط وعدم توضيح الاذن والعيون دلالة للشعور بالنقص لديهم بسبب الاعاقة ففى بند رسم الرأس فقط حيث وجدت فروق دالة عند مستوى (05 , 0) لصالح البنات ففى شكل (2) ففى معظم الرسوم قام التلاميذ يالغاء رسم الاذن. فالتلاميذ الصم لا يستطيعون وصف عواطفهم بالكلمات ، ولكن يتم وصفها بالتعبيرات ذات المعانى والدلالات الانفعالية والتعبيرية بالشكل واللون، فعملية أخفاء الأذن والفم فى شكل (2) دلالة على الشعور بالنقص، حتى نظرة العين الوحيدة المسومة يشع منها الحزن والشعور بالنقص.فالتعبير عن الواقع بطريقة لاشعورية تساعد على إخراج المشاعر الداخلية التى لا يستطيع إظهارها بطريقة مباشرة للمحيطين به.

وتتوافق هذه النتيجة مع بحث خضير مهدى، حيدر عبد الامير(2006) فى أن التلاميذ الصم لم يرسموا الاذن للاشخاص المرسومين، حيث أن نسبة (100 %) لم يرسموا الأذن وذلك لاسقاط صورة الذات فى الرسوم التعبير عما يشعر به الصم والبكم من نقص. والتى تؤثر بطريقة سلبية فى كيفيه تقبلهم لصوراهم الذاتية. فالرسوم هى إسقاط للصور العقلية والخبرات لتفريغ الطاقات السالبة، وإحداث بعض الإيجابية من خلال إعطاء مدلولات تفسر تلك الرسوم، والحد من الصراع بين أنواع الصورة الذاتية وأحداث الأتزان النفسى والعقلى والاجتماعى، فى محاولة للوصول إلى التكيف والتوافق مع المجتمع والبيئة.

شكل (3) **شكل (4)**

فى شكل (3 ، 4) قام التلميذ بحذف رسم الأذن بسبب الشعور بالنقص والذى بدوره يؤثر على الناحية النفسية لديه تأثيراً سلبياً. تعد رسوم الأطفال الصم والبكم نوع من الترجمة الغير مباشرة عن المشاعر الداخلية والاحلام والطموحات، التى يصورها الصم والبكم على هيئة إسقاطات مصورة لذاتهم، للتعبير بطريقة رمزية عما يشعرون به وعن المعاناه التى يمرون بها فى مراحل نموهم المختلفة.

2) محور خصائص الرسوم :

تعد خاصية المبالغة هى الأكثر شيوعاً فى معظم رسوم التلاميذ الصم والبكم وخاصة الذكور، حيث يهتم الذكور برسم الاجسام القوية، فى محاولة لتعويض الشعور بالنقص الذى لديهم. ففى شكل (5 ، 6) قام الذكور بالتعبير عن أنفسهم بطريقة فيها مبالغة فى الحجم والقوة وذلك تعويضاً عن شعور النقص الذى لديهم، ذلك لأن التلاميذ الذكور دائما ما يحبون تصوير أنفسهم مثل الأبطال الذين يروهم فى التليفزيون، ورسم أنفسهم مثل لاعبى الكورة والعضلات التى تعبر عن القوة بدل الضعف.

شكل (5) **شكل (6)**

ويستهدف العلاج بالفن مساعدة المرضى على إعادة بناء الطرق التي ينظمون بها حياتهم ويعيشونها ويدركونها ، فالشعور

بالأغتراب والعدوانية والتمركز حول ذواتهم ، إلى حالات آخرى تسودها مشاعر الحب والتعاطف والرغبة في التعلم والنمو ، من خلال طرح خبرات حياتية مثمرة ، فالفن التشكيلى تساعد ذوى الاعاقة السمعية على بناء مفهوم ذات إيجابى عن نفسه دون الحاجة إلى لغة منطوقة، وما يستكشفه من أفكار وأحداث تتعلق بذاته وحياته والعالم من حوله .

شكل (7)

شكل (8)

ففى بند رسم تفاصيل الملابس نجد فروق دالة عند مستوى (05 , 0) لصالح البنات ذلك لأن البنات أكثر ميلاً لاستخدام الزخارف الخطية والنتقيطية، فالبنات تهتم بصورة خاصة برسم تفاصيل الملابس، حيث تظهر الملابس بطريقة واقعية، على خلاف رسوم الذكور التى لايوجد بها تفاصل.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (فالنتينا وديع 2001) على أن الانشطة الفنية لغة تتساوى مع اللغة اللفظية حيث يعبر الصم من خلالها عن نفسه ويفرغ طاقته الذائدة فيحدث له الراحة النفسية.

شكل (9)

شكل (10)

ففى بند حذف رسم الفم وجدت فروق دالة عند مستوى (05 , 0) لصالح البنات حيث قامت العديد من البنات بعدم رسم الفم وذلك دلالة لاشعورية على احساسهم بالنقص بسبب الاعاقة التى لديهم، وعدم مقدراتهم على التعامل بشكل طبيعى مع المحيطين بهم، حيث تؤدى بهم إلى البعد عن الفاعليات التى تقام فى المجتمع لخوفهم من طريقة تعامل الناس لهم بسبب الاعاقة مما يؤدى إلى العزلة والاكتئاب.

3) محور الألوان المستخدمة :

ففى بند يستخدم لونين وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث عند مستوى (05 , 0) لصالح البنات ففى شكل (11، 12) قامت التلميذة باستخدام لونين فقط فى تصوير الصورة الذاتية الخاصة بها. يظهر فى رسوم البنات الاهتمام بالتفاصيل وكذلك الاهتمام بأختيار الألوان وتوافقها مع بعضها فى تلوين الملابس وتصميمها، حيث يؤكد ذلك على نمو قدراتهم العقلية من حيث الإدراك والتخيل، حيث قامت البنات برسم التفاصيل بدقة وخطوط واضحة.

شكل (11)

شكل (12)

ففى بند يستخدم لونين وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث عند مستوى (05 , 0) لصالح البنات ففى شكل (11، 12) قامت التلميذة باستخدام لونين فقط فى تصوير الصورة الذاتية الخاصة بها. يظهر فى رسوم البنات الاهتمام بالتفاصيل وكذلك الاهتمام بأختيار الألوان وتوافقها مع بعضها فى تلوين الملابس وتصميمها، حيث يؤكد ذلك على نمو قدراتهم العقلية من حيث الإدراك والتخيل، حيث قامت البنات برسم التفاصيل بدقة وخطوط واضحة.

شكل (13)

شكل (14)

تهتم البنات بصورة خاصة بالتفاصيل الخاصة بالملابس، وكذلك باستخدام الدرجات اللونية، كما فى شكل (13 ، 14) حيث ظهرت التفاصيل قوية وكذلك الألوان ، وذلك دلالة على أنهم لديهم ذاكرة بصرية قوية تساعدهم على التعويض عن السمع

والكلام، فالصورة أبلغ من الكلام ويستطيع الإنسان الأحتفاظ بها أكثر.

4) محور رسم الصورة الذاتية:

قام التلاميذ برسم الصورة الذاتية الخاصة بكل واحد فيهم، حيث لم توجد فروق دلة واضحة بينهم ولكن الفروق كانت فى عدد التكرار حيث قام التلاميذ بالعبير فى بعض الرسوم عن أنفسهم بطريقة واقعية، وأخرى بطريقة غير واقعية، وأخرى بطريقة مبالغ فيها وذلك لمحاولة البعد عن مشاعر النقص لديهم بسبب الاعاقة التى تؤثر فى الناحية النفسية.

شكل (15)

شكل (16)

ففى شكل (15 ، 16) قام التلاميذ فتصوير ذاتهم طريقة جيدة رغبة منهم فى محاولة العيش بطريقة طبيعية حيث تتمنى البنات أن تكون دكتورة أو معلمة رغبة فى البعد عن مشاعر النقص، ورسم أنفسهم بدون أذن، والفم أو الوجه بصفة عامة بدون أى تعبير فى معظم الرسوم دلالة على التأكيد على المشاعر السلبية ومحاولة البعد عنها.

شكل (17)

شكل (18)

5) محور التعبير عن الصورة الذاتية:

التعبير الفني للأطفال الصم يساعدهم على التعبير الرمزي الذى يعكس شخصية صاحبه ، ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة ، وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته ، وعلاقته ببيئته الأسرية والأجتماعية ، كما يشجيع الطفل على أن يفهم نفسه من خلال مدلولات هذا التعبير ، ويكتشف كينونته ، ويدرك ذاته موضوعياً ، ويعي بها .فالمراهق فى هذه المرحلة تكون صورة ذاته محط أهتمامه، حيث يسعى دائماً إلى الاهتمام بمظهره الخارجى ويكون دائم القلق عليه.

شكل (19)

شكل (20)

ففى شكل (19) قام التلميذ بالتعبير وإسقاط ضعفه من خلال التعويض برسم الشكل فيه قوة، للهروب من حقيقة كونه يعانى من نقص، حيث يرسم نفسه مفتول العضلات ويقف ثابتاً دلالة على التميز. يقوم التلاميذ الذين يتعرضون للغضب والحزن أو القسوة بداخل أنفسهم وبداخل الآخرين بأستخدمون الرسم كوسيلة لمساعدتهم على حل هذه التوترات والمؤثرات السلبية، فالحرمان من حاسة الكلام والسمع توضح مدى المعاناه التى يمرون بها ففى شكل (20) قامت التلميذة بالتعبير عن نفسها برسم شكلها من الخلف لا يظهر شكلها وملامحها، حيث تم رسم الشعر والفستان فقط. وتم رسم تفاصيل الفستان حيث يوضح رغبة البنات فى أرتداء مثل هذه الملابس، وعدم تعبير التلميذة عن أى ملامح دلالة على الشعور بالنقص والرغبة فى عدم أظهار هذا النقص فى الرسوم. يقوم الصم والبكم بالتعبيرعن أفكارهم وأحاسيسهم اللاشعورية عن طريق الرسم التلقائي ، وهم يحتاجون إلى الوعي بأن التعبير عن اللا شعور هو تعبير رمزي عن طريق اللون والشكل ، فالمادة اللاشعورية ، تخرج بطريقة تلقائية عن طريق الطرح الإيجابي الذى يقوم المراهق بالتعبير عن ذاته، وفهم الدلالات المرتبطة بهذه الأشكال التى يقوم بالتعبير بها عن صورة ذاته.

شكل (21)

شكل (22)

ففى شكل (21) تقوم التلميذة بالعبير تمنى وأمل فى المستقبل من خلال الزواج الذى ترغب فيه كل فتاة فى مرحلة المراهقة، حيث رسمت نفسها وهى ترتدى فستان الزفاف الذى ترغب فيه، حيث يلعب الأمل والرغبة فى العيش حياة طبيعية مثل باقى البشر دور هام وفعال فى تفسير انفالات ورغبات البنات بصفة خاصة بالرغم من الشعور بالقصور والنقص الذى لديهم.فالتعبير بشكل مهندم الثياب عامل مشترك بين الذكور والاناث حيث لا توجد فروق بينهم ذو دلالة حيث قام التلاميذ ذكور وإناث بالتعبير عن أنفسهم بشكل مهندم الثياب بصفة عامة دلالة على رغبتهم فى أن يتقبلهم المحيطين بهم وأن يروهم فى شكل جميل.

أما شكل (22) قام التلميذ قام برسم وجهين مثل وجه المهرج فى السيرك، وجه يبتسم ووجه حزين دلالة على الانفعالات السلبية التى تعترى التلمية فى هذه المرحلة العمرية، وكذلك التأثيرات السلبية المرتبطة بالاعاقة التى يعانون منها، والتى تجعلهم دائماً فى حالة من الصمت الخارجى، ولكن يوجد داخلهم العديد من الانفعالات والكلمات التى تعبر عنها الرسوم (ألوان ، أشكال) أبلغ تعبير، فى محاولة لطلب المساعدة من خلال مراعاة مشاعرهم، والتعرف على حالتهم.

تؤكد الدراسة على أن الطفل الأصم يمتلك ذاكرة وخبرة بصرية، تساعده على التعبير عما يشعر به من انفعالات واحاسيس تؤثر به، وكيفيه رؤيته لنفسه، والتعبير عن صورته الذاتية بالرسوم. فهى لغة مرئية تقوم على استخدام التمثيل المرئى لتوليد الأفكار وتوصيلها ونقلها، فالمعنى المرئى يتم ترجمته من خلال الألوان والأشكال، فالرسوم هى الجسر بين العالم الداخلى للمراهقين الصم والعالم الخارجى من حوله ، حيث تتطور الرسوم تبعاً لتطور وتبعاً للمرحلة العمرية.

يجب أن تكون الصورة قابلة على توضيح الشعور الداخلى للأفراد بصورة أدق من الكلمات بحيث لا يستطيع الفرد أن يخفى ما يشعر به كما أنها تعالج مشاكل مثل الخجل و عدم قدرة بعض الأفراد للتعبير عن ذاته و ما يخاجله من شعور و أفكار ، ويكون الفرد قادراً بالتعبير عن نفسه من خلال بعض الصور و الخطوط و بالتالى لا ينغلق على نفسه و لا يستطيع أخفاء الحقيقة. و يكون الرسم وسيلة تواصل جيدة حتى مع بعض الأشخاص الغير قادرين على التواصل سواء لشدة المشاكل النفسية أو لعجز أو إعاقة جسدية مثل الأفراد من ذوى الأحتياجات الخاصة (الصم و البكم) و يساعد كذلك على التداعى الحر للأفكار ويستطيع إيصال صورة كاملة عن دواخله و نفسيته.

فالفن التشكيلى وخاصة الرسوم هى وسيلة تنفيسية علاجية تساعد الصم والبكم، وذوى الاعاقات بصفة عامة لأخراج الاضطرابات الداخلية التى يعانى منها فى محاولة للوصول لمرحلة التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به، فالاعاقة السمعية تؤثر بطريقة سلبية حيث تجعله ينسحب من الفاعليات التى تحدث فى المجتمع، مما يجعله ينعزل عما يحيط به، ويؤدى إلى وجود عجز فى التواصل والتفاعل الاجتماعى.

الفرض الثانى: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة البحث فى مقياس الصورة الذاتية (الذات المدركة – الذات المثالية – الذات الاجتماعية) للتلاميذ ذكور واناث .

ترتبط الصحة النفسية للأطفال وبخاصة مرحلة المراهقة بصورة الذات الإيجابية، حيث يساعد ذلك على التقدير الإيجابى لنفسه، مما يساعده على تطور نموه فى كافة الجوانب الخاصة بنموه السليم. وقد أكدت العديد من الدراسات على أنه يوجد أرتباط وثيق بين صورة الذات والجسم الإيجابية وبين التوافق والرضا عن الحياة وجودتها، فالصورة هى تصور الشخص العقلى عن نفسه وجسمه وانفعالاته وخبراته وكل ما له صله بنموه وتعامله مع الآخرين. فالصورة الإيجابية تساعد على الشعور بالثقة بالنفس وتقدير للذات مرتفع، أما الصورة السلبية تؤدى إلى انخفاض تقدير الذات واضطرابات انفعالية متعددة واكتئاب.

بالنسبة لمحزر الصورة المدركة وبحساب قيمة الـ T TEST بين درجات المجموعة ذكور والمجموعة إناث فوجد أن قيمة ت (T TEST) المحسوبة = 0.06 وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتى تساوى 0.06 بقيمتى ت الجدولتين والتى تساوى 2.03 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوى 2.72 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 34 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة اقل من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 اذاً ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين . وللتأكيد تم استخدام أختبار Mann-Whitney U الاحصاء اللابارميترى وكانت قيمته 127 وهى تعنى انه ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة

لا يوجد اختلافات وفروق بين صورة الذات المدركة بين الذكور والأناث، وذلك نظراً لطبيعة الاعاقة الخاصة بهم بالرغم أن لكل منهم الطبيعة الجسمية والسمات المميزة لكل منهم، عن الآخر. فالذات المدركة هى المعبرة عن مدى إدراك المراهق (الصم

والبكم) لنفسه حيث تتمثل كيفية إدركه لشعوره ومفاهيمه الخاصة به والتى تؤثر فى كيفيه تعامله وتفاعله مع المحيطين بهم، فالإدراك الجيد لصورة الذات المدركة تجعل المراهق يحاول التكيف مع البيئة.فهذه الفئة فى حاجة ماسة إلى الاهتمام والرعاية فى محاولة لأعطائم ثقة فى أنفسهم للوصول بهم إلى إدراك أنفسهم وإمكاناتهم، للتخفيف من حدة هذه الإعاقة وإشباع احتياجاتهم للتفاعل بطريقة إيجابية مع المجتمع. ويتفق البحث الحالى مع دراسة (Sheriff 2004) على أن صورة الجسم هى الإدراكات الذاتية لدى الفرد والخبرات والتجارب والهيئة الجسمية ككل.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد الستار محمود 2017) على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية المتوسطة ومستوى درجات طلبة المرحلة الجامعية فيما يتعلق بصورة الذات لديهم.

فالذات المدركة فى هذا البحث هى المعبرة عن رؤية الشخص لنفسه من كافة الجوانب المكونه لشخصيته النفسية والانفعالية والعقلية ، والتى تؤثر على طريقة تعامله مع المحيطين به، فهذه الصورة هى محور حياته، فعندما تتأثر بشىء تؤدى إلى عدم تقدير الفرد لذاته وعدم شعوره بالرضا والسعادة فى الحياة. فالشخص المصاب بالصمم يتأثر بصورة كبيرة بالمحيطين به بسبب عدم قدرته على توصيل أفكاره لهم، لذلك تلعب الرسوم فى هذا البحث دور فعال فى التعبير عن نفسه، حيث يعبر عن انفعالاته واحساسيسه بطريقة ذات دلالات ومعانى يستشعرها من هما بالقرب منهم من خلال قراءة المعانى الخفية فى تلك الرسوم.

بالنسبة لمحور الصورة المثالية وبحساب قيمة الـ T TEST بين درجات المجموعة ذكور والمجموعة إناث فوجد أن قيمة ت (T TEST) المحسوبة = 1.96 وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتى تساوى 1.96 بقيمتى ت الجدولتين والتى تساوى 2.03 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوى 2.72 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 34 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة اقل من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 اذاً ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وللتأكيد تم استخدام أختبار Mann-Whitney U الاحصاء اللابارميترى وكانت قيمته 117.5 وهى تعنى انه ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة فالفروق كانت فى عدد التكرارات.

يتفق هذا البحث مع دراسة (مروة قرين 2018) وكان هدفها التعرف على تقدير الذات للمراهقين الصم، حيث أكدت على أنه لا توجد فروق فى تقدير الذات لدى المراهق الصم تعزى لمتغير الجنس، فتقدير الذات لدى المراهق الصم متوسطة الدرجة، ولا يوجد فروق لدى المراهق تعزى لمتغير شدة الصمم، ذلك لاندماج المعاقين مع المجتمع الذى يعيشون فيه.

الذات المثالية هى الذات التى يرغب المراهق فى رؤيه نفسه عليها ويسعى إلى أن تكون كامله، وخالية من كل النواقص، ويسعى دائماً إلى تحقيق أحلامه وطموحاته لكى يكون متميز. فالصم الذكور والاناث لديهم إدراك ذات مثالية أى ما يرغبون فى أن يكونوا وظهر ذلك فى رسومهم، حيث يرغب الذكور فى أن يكونوا لاعبين كورة والإناث منهم من ترغب فى أن تكون مدرسة أو ترغب فى الزواج والشعور بالفرحة.

بالنسبة لبند الصورة الاجتماعية وبحساب قيمة الـ T TEST بين درجات المجموعة ذكور والمجموعة إناث فوجد أن قيمة ت (T TEST) المحسوبة = 1.01 وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتى تساوى 1.01 بقيمتى ت الجدولتين والتى تساوى 2.03 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوى 2.72 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 34 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة اقل من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 اذاً ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وللتأكيد تم استخدام أختبار Mann-Whitney U الاحصاء اللابارميترى وكانت قيمته 110 وهى تعنى انه ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة

الذات الاجتماعية هى الذات يتخيله المراهق عن نفسه والتى يتصورها الآخرين عنه، وذلك لان المراهقين الصم يكون لديهم تخوف دائم من مشاعر الآخرين تجاههم، حيث يكون لديهم خجل وانسحاب اجتماعى وميل للعزلة، لخوفهم من رد فعل المحيطين بهم، لذلك لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث بسبب الاعاقة السمعية التى تساعد على تأخر نمو ذاته الاجتماعية. حيث نجدهم فى جماعات من نفس نوع الاعاقة وذلك لتسهيل عملية الاتصال والتواصل.

تؤكد الباحثة على أن الرعاية التى يتلقاها ذوى الهمم تساعدهم على التمتع بصحة نفسية جيدة إلى حد ما، مما يؤدى إلى. نموهم بطريقة طبيعية ويساعده على إدراك صورته الذاتية بطريقة تؤدى به إلى التميز والإبداع فى المجالات المتاحة له. ذلك أن المراهقين الصم والبكم يكونون أقل توافقاً اجتماعياً مما يؤدى بهم إلى الشعور بالخوف والغضب فى بعض الأحيان من

المحيطين بهم، لذلك نجدهم يميلون أكثر للتعامل مع الاشخاص الذين لديهم نفس الاعاقة حتى لا يشعر بالاختلاف.

بالنسبة لبند المجموع وبحساب قيمة الـ T TEST بين درجات المجموعة ذكور والمجموعة إناث فوجد أن قيمة ت (T TEST) المحسوبة = 1.17 وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتى تساوى 1.17 بقيمتى ت الجدولتين والتى تساوى 2.03 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوى 2.72 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 34 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة اقل من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 اذاً ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وللتأكيد تم استخدام أختبار Mann-Whitney U الاحصاء اللابارميترى وكانت قيمته 114 وهى تعنى انه ليس هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة .

ويتفق البحث الحالى مع دراسة (سرى محمد 2007) على أن الرعاية والاهتمام من قبل القائمين على تعليم التلاميذ الصم والبكم تساعدهم على أن يكون مفهوم الذات مرتفعاً فى بعض أبعاد المقياس. وفى البحث الحالى وجدت الباحثة أنه لا يوجد فروق فى مقياس الصورة الذاتية بين الذكور والإناث تظراً لأنهم يتلقون نفس الرعاية والاهتمام لتواجدهم فى مكان واحد.

ترى الباحثة أن الصورة الذاتية التى يدركها الصم والبكم هى فى الاساس تقوم على كيفية إدراك البيئة المحيطة بهم والمتمثلة فى الاسرة والمجتمع وطرق التنشئة الاجتماعية التى تساعدهم على تدعيم خبراتهم فى الحياة، وتكوين شخصياتهم سواء الإيجابية أو السلبية. فالشخصية الإيجابية هى التى لديها صورة ذات إيجابية من خلال محاولة الاستقلال، والاعتماد على النفس والتفاعل الاجتماعى مع المحيطين بالرغم من الاعاقة.وفى المقابل يجب على المحيطين بهم مراعاة ظروفهم ومحاولة فهمهم وعدم إشعارهم بالنقص والدونية، والعمل على استغلال القدرات الآخرى التى تميزهم عن غيرهم.

الصورة الذاتية الإيجابية تساعد المراهق على الاحساس بالثقة وبقدراته وتؤثر كذلك فى علاقته بالآخرين وطرق تعامله معهم، بما يؤدى به إلى النجاح فى حياته. إما الصورة الذاتية السلبية تؤدى إلى عدم الشعور بالامن والامان والقلق من المستقبل ووجود الافكار السلبية التى تؤثر على مستقبلهم والميل إلى العزلة.

ومما سبق نجد أن مكونات الصورة الذاتية تتكامل مع بعضها مكونه الشخصية الإنسانية، وأن لكل نوع إعاقة ما يميز أصحابها، وهذا يعتمد على طرق الرعاية والاهتمام التى يتلقاها فى البيت، والمدرسة، والهيئات الاجتماعية التى تساعدهم على إخراج الطاقات الكامنة لديهم فى محاولة لأدماجهم فى الفاعليات والتفاعلات التى تحدث فى المجتمع للأستفادة منهم قدر الامكان.

التوصيات :

1. إعداد دراسات تهتم بالعمليات العقلية الخاصة بالصم والبكم فى المراحل الدراسية المختلفة والمقارنة بينهم
2. 2) استخدام أنشطة فنية متنوعة مع الصم والبكم للوقوف على خصائص الخامات المختلفة وتأثيرها على حالاتهم النفسية
3. 3) بيان أهمية الفن التشكيلى لإسقاط الانفعالات والعواطف الداخلية للكشف أغوار اللاشعور لهذه الفئة لتنمية التوافق النفغسى والانفعالى مع البيئة المحيطة.
4. 4) استخدام مقياس الصورة الذاتية للفئات الخاصة على عينات مختلفة للوقوف على الفروق بينهم فى إدراكهم لذواتهم والعمل على تنميتها بطريقة صحيحة للوصول إلى مستوى معتدل من الصحة النفسية فى محاولة للتكيف والتعايش فى البيئة المحيطة.

المراجع :

1. القرآن الكريم – سورة المؤمنون – أية 78
2. أمانى عبد المقصود- 1998- مدى فاعلية برنامج ارشادى فى تخفيض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال اللقطاء- دكتوراة- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
3. رشاد على عبد العزيز- 2009- سيكولوجيا المعاق سمعياً- عالم الكتب- القاهرة
4. رشاد على عبد العزيز- مديحة منصور سليم-ى 2013- علم النفس العلاجى- عالم الكتب- القاهرة
5. رولا شريفى -2011 – صورة الذات والآخر وعلاقتها بالتكيف لدى أطفال الشوارع- ماجستير – كلية التربية – سوريا.
6. دينا مصطفى- 2010 – العلاج بالفن- الانجلو- القاهرة
7. سناء محمد سليمان- 2016 – سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة- الجزء الاول- عالم الكتب- القاهرة
8. سرى محمد رشدى- 2007- مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض- مجلة كلية التربية- جامعة بنى سويف- ج2

9.سامر محمد – زهراء جميل الرحاحلة – 2020- أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية على ذكاء الصم فى اتخاذ القرار المهنى- مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية- جامع البلقاء التطبيقية الاردن.

10. شاكر عبد الحميد – 2005 – عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات – مجلة عالم المعرفة – الكويت- عدد311 .

11. جيل هوب- 2011 – التفكير والتعليم عن طريق الرسم- ترجمة محمود عزت- مجموعة النيل العربية- القاهرة

12. حامد زهران- 2003 – دراسات الصحة النفسية والأرشاد النفسى – عالم الكتب – القاهرة.

13. حامد زهران- 2003 – الصحة النفسية والعلاج النفسى- عالم الكتب- القاهرة

14. خضير مهدى – حيدر عبد الامير- 2006 – الابعاد النفسية فى رسوم الاطفال الصم – مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية- عدد1- كلية التربية الفنية- جامعة بابل- العراق

15. عبد الستار محمود الضاهر- 2017 – العلاقة بين الحاجات النفسية وصورة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية- مجلة جامعة البعث- العراق – عدد 51

16. فالنتينا وديع – 2001 – فاعلية الانشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة – رسالة دكتوراه- كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

17. فيوليت فؤاد- هبة سامى- محمد إسماعيل – 2015 – الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات للتلاميذ ضعاف السمع – مجلة الإرشاد النفسى- مركز الإرشاد النفسى- كلية التربية- جامعة عين شمس عدد44

18. كمال عبد الرحمن هريدى- 2012- العلاج بالفن لدى ذوى الاعاقة السمعية- دار صفاء للنشر - الاردن

19. محمد أبو العز طه- 2008- فاعلية برنامج تدريبى باستخدام جدول النشاط المصورة فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال التوحديين- دكتوراه- كلية التربية- جامعة المنصورة

20. محمد أحمد أبو بكر- 2010 – الصورة المدركة والمثالية للذات وعلاقتها بالتوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بالاحساء- ماجستير- جامعة الملك فيصل- السعودية.

21. مصطفى عبد العزيز-عفاف فراج- نهى مصطفى -2019 – الفن وذوى الاحتياجات الخاصة- الانجلو- القاهرة

22. مروة قرين (2018) تقدير الذات لدى المراهقين الصم – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد بوضياف المسلية – الجزائر.

23. Reas, D, (2002): Relationship between Wight Loss and Body Im- age in Obese Individuals Seeking Weight Treatment, from: http://etd.isu.edu/docs/available/etd-1023102-064719

24. Shroff, H. (2004**)**: An Examination of Peer-Related Risk and Protective Factors for Body Image Disturbance and Disordered Eating Among Adolescent Girls, Diss from: http://purl.fcla.edu/fcla/eta/sfe00005793

25. www.pdffactory.com

المحاور	البنود	ذكور	إناث	كا2	الدلالة
1- هيئة الاشكال	الشكل الإنسانى كامل	16	11	0.93	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	رسم الجذع فقط	2	4	0.67	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	رسم الرأس فقط	0	3	3	توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الأشكال صغيرة الحجم	6	3	1	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الأشكال كبيرة الحجم	12	15	0.33	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الأشكال متحركة	3	3	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الأشكال ساكنة	15	15	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل مرسوم فى كل الصفحة	2	4	0.67	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل مرسوم فى الجانب الايمن من الصفحة	0	0	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل مرسوم فى الجانب الايسر من الصفحة	0	0	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل مرسوم فى منتصف الصفحة	18	18	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
2- خصائص الرسوم	حجم الرأس كبير	7	9	0.25	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	حجم الرأس صغير	11	9	0.2	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	رسم الشعر	17	17	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	حذف رسم الشعر	1	1	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	رسم الفم	18	15	0.27	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	حذف رسم الفم	0	3	3	توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	رسم الأذنين	12	7	1.32	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	حذف رسم الأذنين	6	11	1.47	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الذراعين طويلين	10	8	0.22	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الذراعين قصيرين	8	10	0.22	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	رسم تفاصيل الملابس	7	15	2.91	توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يوجد مبالغة فى الحجم	12	7	1.32	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
3- الألوان المستخدمة	يستخدم الألوان الباردة	2	1	0.33	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يستخدم الألوان الساخنة	10	7	0.53	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يجمع بين الألوان الباردة والساخنة	6	10	1	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يستخدم لون واحد	0	0	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05

المحاور	البنود	ذكور	إناث	كا2	الدلالة
	يستخدم لونين	0	4	4	توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يستخدم ثلاثة ألوان أو أكثر	18	14	0.5	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
4- رسم الصورة الذاتية	يرسم نفسه بطريقة واقعية	8	6	0.29	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يرسم نفسه بطريقة غير واقعية	10	12	0.18	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يرسم نفسه بطريقة مبالغ فيها	10	7	0.53	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
5- التعبيرعن الصورة الذاتية	الشكل يعبرعن سعادة وتفاؤل	11	8	0.47	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يعبر عن شكل مهندم الثياب	15	17	0.13	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	يعبرعن شكل فيه تشويه	2	2	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل يعبرعن نقاط ضعفه	6	10	1	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل لا يعبر عن نقاط ضعفه	12	8	0.8	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل المرسوم معبر عن ذات المفحوص	18	18	0	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل المرسوم يعبرعن الثقه	13	9	0.73	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل المرسوم يعبر عن تمنى وأمل	10	15	1	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05
	الشكل المرسوم يعبر عن الحزن	7	13	1.8	لا توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05

جدول (1) استمارة تحليل رسوم الصورة الذاتية للصم والبكم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	MannWhitney	الدلالة
ذكور	18	43.44	7.32	1.72	0.06	34	0.95	127	0.27
إناث	18	43.33	2.52	0.59					

جدول (2) الفروق بين الذكور والاناث فى الصورة المدركة بإستخدام معادلة ت ومان ويتنى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	MannWhitney	الدلالة
ذكور	18	31.06	3.02	0.71	1.96	34	0.06	117.5	0.15
إناث	18	29.5	1.5	0.35					

دول (3) الفروق بين الذكور والاناث فى الصورة المثالية بإستخدام معادلة ت ومان ويتنى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	MannWhitney	الدلالة
ذكور	18	57.17	5.64	1.33	1.01	34	0.32	110	0.06
إناث	18	55.5	4.13	0.97					

جدول (4) الفروق بين الذكور والاناث فى الصورة الاجتماعية بإستخدام معادلة ت ومان ويتنى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	MannWhitney	الدلالة
ذكور	18	131.67	10.43	2.46	1.17	34	0.25	114	0.13
إناث	18	128.33	6.16	1.45					

جدول (5) الفروق بين الذكور والاناث فى المجموع بإستخدام معادلة ت ومان ويتنى